الشيخ الصفار يشدد على أهمية إتقان العمل في الأمور العبادية والحياتية

قال الشيخ حسن الصفار أن على الإنسان ألا يكتفي بالعمل بل يبحث عن الإتقان في عمله سواءً كان عباديا أو حياتياً.

وأضاف: ليست المسألة أن تعمل وأن تنتج فقط، بل أن يكون عملك وانتاجك في المستوى الأفضل والأحسن.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 28 رجب 1442هـ الموافق 12 مارس 2021م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية.

وبمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف قال سماحته إن الله سبحانه وتعالى بعث الأنبياء ليعلموا الناس الحكمة، ويربوهم على حسن إدارة شؤون حياتهم، في مختلف المجالات، كما يدعونهم إلى عبادة الله سبحانه.

وتابع هذا ما عرف اليوم بمصطلح (جودة الحياة).

وأوضح أن من وظائف النبي تعليم الناس نهج الحكمة في إدارة حياتهم، مؤكدا أن الحكمة حسن إدارة الذات، وإدارة الحياة.

وأشار إلى أنه بعث ليعلم الأمة الاتقان في العمل، والامتناع عما يجب الامتناع عنه.

وأبان أن في الناس من يؤدي أعماله كيف اتفق، بطريقة استرسالية من وحي ما تعوّد عليه.

وتابع: أو ينطلق في مواقفه وتصرفاته من حالة مزاجية وانفعالية، دون أن يبذل جهدًا في التفكير ودراسة الأمور، ودون أن يهتم بطريقة الأداء وإتقان العمل.

ودعا إلى خلق معايير ومقاييس في قبول فكرة أو رفض أخرى. رافضاً التأثر بالأجواء، والتفاعل العاطفي مع أي فكرة.

وحذر من الكلام من وحي الانفعال، دون أن يحسب حسابًا لألفاظه وتعبيراته. والتسرع أو التساهل أو التكاسل في أداء ما يقوم به الإنسان من عمل.

وتابع: وهناك نمط من الناس يكون مرتبكًا أو متشنجًا في مواجهة المشاكل.

وامتدح من ينطلقون في سلوكهم من التفكير في الأمور، واعتماد مرجعية العقل والقيم في دراستها، ثم الاجتهاد في اتقان أدائها على أفضل وجه ممكن.

وأوضح أن النبي كان يحث الناس على التفكير والتأمل، وتقليب الآراء وانضاجها بالمشورة، والتحصن من تأثير الأهواء والرغبات على الفكر، وقبول الرأي السليم.

وأضاف: كما كان يربي الناس ويعلمهم على حسن إدارة شؤون حياتهم، في مختلف المجالات، ويمكن استخدام المصطلح الحديث (جودة الحياة).

وابان أن من يقرأ سيرة رسول ا يرى الجهد الكبير الذي صرفه في تعليم الناس الحكمة في أداء شؤون

حياتهم، من خلال الأحاديث والسنن الواردة في مختلف جوانب أمور الحياة.

وقال: تحتوي السنن النبوية على تعاليم لتحسين جودة الحياة في مختلف مجالاتها.